ديوان

الفرائد الرافعية في مدائح الحضرة الرفاعية

للفاضل الكامل والعالم العامل خادم الطريقة الرفاعية

وغرس نعمة أبناء السلسة الأحمدية العلامة تقي الدين

عبد الحميد بن عبد الغني بن أحمد الرافعي

الفاروقي الطرابلسي رحمه الله تعالى

آمين

الطبعة الأولى 1313 هجرية

تشرف بإعداد هذه النسخة الالكترونية الفقير لمولاه الكريم الجليل

أبو الهدى رفيق عقيل غفر الله له ولوالديه وأشياخه والمسلمين

ديوان

الفرائد الرافعية فى مدائح الحضرة الرفاعية للفاضل الكامل
والعالم العامل خادم الطريقة الرفاعية وغرس نعمة
أبناء السلسلة الاحمدية العلامة تقى الدين عبد
الحميد بن عبد الغنى بن أحمد الرافعى
الفاروقى الطرابلسى
حفظه الله تعالى
آمين

طبع على نفقة خادم العلم الشريف ونعال الفقراء والسجادة الرفاعية
سيف الدين ابراهيم أبى الفتوح آل حرب الصيادى الرفاعى الازهرى
ابن محمد بن الحاج ابراهيم آل حرب الطرابلسى الشامى عفى عنه آمين

(الطبعة الاولى)
(بالمطبعة العلمية سنة ١٣١٣)
(هجرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله بارئ النسم الذى علم بالقلم والصلاة والسلام على سيدنا محمد شفيع الامم القائل
ان من الشعر لحكمه أفضل من اكتحلت بمدحه محاجر السطور بمراود الاقلام وافترت
عن جمان شكره ثغور النثار والنظام وعلى آله بدور سماء الولايه وأصحابه نجوم أفق
الهدايه ماصدحت فى أفنان البلاغة سواجع القرائح وفاح عنبر المداد فى كافور
الطروس بشذا المدائح ﴿و بعد﴾ فيقول العبد الحقير المتصف بالعجز والتقصير خادم
خدمة الطريقة الرفاعيه وغرس نعمة أبناء السلسلة الاحديه تقى الدين عبد الحميد
ابن عبد الغنى بن أحمد الرافعى الفاروقى الطرابلسى أقبسه الله النور القدسى انى منذ
تفتقت ازهار افكارى وغردت بسلوك هذه الطريقة العلية بلابل أسحارى وأنا ولع
بمدائح حضرة شيخها الاكبر وسراجها الانور صاحب مد اليد ذى الشرف الوضاح الذى
لايجحد كعبة الآمال قبلة أهل الحال أبى العلمين وغوث الثقلين سلطان الاولياء
فى الاطلاق ووارث هدى جده المصطفى بالاتفاق بحر الخوارق الخارقه فجر البراهين
الصادقه من ذلت لهيبته اللبوث وخضعت لسطوته الافاعى سيدى وسندى السيد
السند الاعظم الامام أحمد الكبير الحسينى الرفاعى قدس الله سره العالى وأفاض علينا بره
المتوالى الاوهو ابن السيد السلطان على دفين رأس القرية محلة ببغداد ابن السيد يحيى
النقيب دفين البصرة بفم الدير المحل المعروف الآن بالسيليات ابن السيد أبى حازم ثابت
ابن السيد على الحازم أبى الفوارس ابن السيد أبى على أحمد المرتضى ابن السيد على أبى
الفضائل ابن السيد الحسن الاصغر رفاعة الهاشمى المكى نزيل بادية اشبيلية بالمغرب

ابن السيد أبي رفاعة المهدى ابن السيد أبي القاسم محمد ابن السيد الحسن أبي موسى رئيس
بغداد نزيل مكة ابن السيد الحسين عبد الرحمن الرضى المحدث ابن السيد أحمد الصالح
ويقال له الاكبر ابن السيد موسى الثاني ويقال له أبو يحيى وأبو سبحة ابن الامير الجليل
السيد أبي محمد ابراهيم المرتضى ابن السيد الامام موسى الكاظم ابن السيد الامام جعفر
الصادق ابن السيد الامام محمد الباقر ابن السيد الامام علي زين العابدين ابن السيد الامام
أمير المؤمنين الحسين الشهيد بكربلا ابن السيد الامام أمير المؤمنين وزير سيد المخلوقين
أسد الله الغالب سيدنا ومولانا علي ابن أبي طالب رضي الله عنه وأم سيدنا الامام الحسين
سيدة نساء العالمين بضعة امام المرسلين سيدتنا فاطمة الزهراء النبوية بنت علة الخلق
وحبيب الحق صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيهم * وأم السيد أحمد هي وليمة الله
الحسينية المعمرة الزاهدة العابدة الصالحة أم الفضل فاطمة الانصارية أخت الباز
الاشهب والترياق المجرب الامام العارف بالله صاحب وقته ذي الكأس النوراني
والفتح الصمداني شيخ الطوائف منصور الزاهد البطائحي الرباني لابويه وأبوهما
العارف الكبير الشيخ يحيى النجاري ابن الشيخ موسى أبي سعيد ابن الشيخ كامل ابن
الشيخ يحيى الكبير ابن الامام الصوفي الشهير محمد أبي بكر الواسطي ابن موسى بن محمد بن
منصور ابن خالد بن زيد بن مت وهو أيوب بن خالد أبي أيوب بن زيد الانصاري النجاري
الصحابي الجليل رضي الله عنه وعن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أجمعين وأم السيدة
فاطمة والدة السيد أحمد فهي السيدة رابعة بنت السيد عبد الله الطاهر نقيب واسط ابن
السيد أبي علي سالم النقيب ابن السيد أبي يعلى النقيب ابن السيد أبي البركات محمد النقيب
ابن السيد أبي الفتح محمد أمير الحاج ابن الامير الجليل السيد محمد الاشتر ابن السيد عبيد الله
الثالث ابن السيد علي ابن السيد عبيد الله الثاني ابن السيد علي الصالح ابن السيد
عبيد الله الاعرج ابن السيد الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين علي ابن الامام الحسين
سبط النبي صلى الله عليه وسلم * ونسب جده السيد يحيى الرفاعي نقيب البصرة من جهة أمه
فهو يحيى بن آمنة بنت يحيى العقيلي ابن الناصر لدين الله على ملك الاندلس ابن أحمد بن
ميمون بن أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن ادريس بن ادريس الاكبر الذي فتح الله
المغرب على يديه ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن السيد الامام الحسن سبط النبي
صلى الله عليه وسلم * ونسب جده لامه سيدي الشيخ يحيى النجاري الانصاري من جهة أمه
أيضا فهو يحيى بن علوية ويقال عالية بنت الحسن اللاع ابن محمد بن يحيى بن الحسن
ملك اليمن ومكة ابن القاسم أبي محمد الرسي ابن ابراهيم طباطبا ابن اسمعيل بن ابراهيم
الغمر ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط رضي الله عنه وعنهم أجمعين ولازلت
والحمد لله مشتغلا بمدائحه الجليلة ونظم مزاياه الكريمة الجميلة الى ان تجمع لي من ذلك

عدة قصائد هى فى سلك الاخلاص من أحسن الفرائد الا انها لم تف بمرادى ولم تنقع غلة فؤادى ثم وفقنى الله تعالى لنظم هذا الديوان المختصر ملتزما فيه ما التزمه الصفى فى ارتقياته التى هى أشهر من ان تذكر معترفا له بمزية التقدم وفضيلة السبق بيدانى افتخر عليه بممدوحى الكريم الذى هو أولى بذلك وأحق اذ على مدح مثله توقف القوافى وبحلى وصفه يسحب الشعر ذيل فخره الضافى

ولا غرو أن تعلو بمدحة أحمد * شؤن القوافى والثناء يطيب
فهذا الذى مدت يمين محمد * اليه وهذا للحبيب حبيب

ولما ان تم نظمه على قدر ما جاء به فكرى الكليل عالما بعجزى عن درك مدائح ذاك المقام الجليل سميته ﴿الفرائد الرافعية فى مدائح الحضرة الرفاعية﴾ راجيا من فضل الله تعالى ذى الفضل والاحسان ببركة هذا الممدوح الرفيع الشان ان يجعله لنجاتى من عذاب الآخرة سببا وان يدرجنى بسلك مداح آل العبا رضى الله عنهم وأرضاهم وأمدنا بنفحات مددهم ورضاهم آمين * ثم لاح لى بعد ذلك ما قد عددته من علامات القبول وأمارات نوال المأمول وهو ان أقدمه لحضرة فرع هذه الدوحة الشريفة وناشر أعلام تلك الطريقة المنيفة صدر الصدور الكرام وبهجة العلماء الاعلام ذى الفضائل التى انتهى اليها الكمال بأسره والفواضل التى أطلقت ألسنة الوجود بحمده وشكره من طأطأ لهمته العلية هام السماك وجرى ذكر معانيه كالشهد فى ثغور الاملاك صاحب السيادة والسماحة والرشادة والرجاحة ﴿السيد محمد أبى الهدى أفندى الصيادى الرفاعى﴾ الذى افتخرت بمساعيه الحميدة محامد المساعى

فهو الذى طار فى جو الفخار له * صيت باجنحة العلياء خفاق
كانما وصفه للفكر كأس طلا * وعطفه للديغ الدهر ترياق

أبقاه الله تعالى مظهرا للفيوضات الاحمدية مدى الازمان وادامه ملحوظا بانظار حضرة جده المصطفى سيد ولد عدنان عليه وعلى آله وصحبه الكرام أفضل الصلاة وأتم السلام

﴿حرف الالف﴾

الام يضرب احداقى باحشائى * حرب النقيضين من نار ومن ماء
اذا أقام ضلوعى الوجد أهبطها الـ * ـبكاء فانقوست بامى أعضائى
أبليت يا بين جثمانى ومصطبرى * يا شر ما شمتت فى الحب أعدائى
آليت لا بارحت نار الغضا كبدى * يوما ولا فرحت عينى باغفاء
ان لم أطر بجناح العزم راحلتى * نحو البطائح تطوى كل بطحاء
اذا توسطت مغنى واسط بلغت * بى الامانى حمى شيخ العرى بجاء
الغوث أحمد سلطان الرجال وعن * وان الكمال ومعنى كل علياء

ابن البتول ومحبوب الرسول ومن * كانت مبادية غايات الاجلاء
امام كوكبة القوم الاولى ركبوا * نجب الخضوع فجازوا كل خضراء
* أولاه والده المختار لثم يد * بيضاء كن هواها فى سويدائى
أحييت قلوب أولى التقوى طريقته * شتان ما بين أموات واحياء
أمسيت فى الناس ادعى فى محبته * بالاحمدى وهذا خير أسمائى
ألقى بذكراسمه الاسماد خاضعة * منقادة باسار الذل كالشاء
اما الافاعى فيحلو سمها بفمى * كأنما انقلبت اقداح صهباء
الله أكبر ما أبهى وأبهرها * خوارقا بلبلت فكر الالباء
أمضى المواضى لدى ذكراه قد نطقت * بثلمها وعجيب نطق خرساء
أخالنى اذ أخوض النار مدرعا * بسره خائضا فى روض انداء
أقول للجمر هزأ اذ اشبهه * (كم مقلة للشقيق الغض رمداء)
آيات سر مع الافلاك سائرة * يبلى الزمان ولا تنهى باحصاء
آثارها فى جبين الشمس بارزة * ويح المكابر كم يغدو بعمياء
اليك يا ابن الرفاعى انبرت ابلى * كالسهم لكنها كالقوس للرائى
أقامها الشوق مثلى ثم أقعدها * حتى تلوت فما كت بعض احنائى
أنت انيخى الى نادى ك فاندفعت * مثل النعامى فلاقت خصب نعماء
أنت الذى تكشف الغماء فيه فلو * أشار للريح ما هبت بنكباء
أنت الذى تحرز الدنيا وضرتها * فى حوزة من حمى علياه قعساء
أتيت بابك والايام عابسة * بوجه حظى فضاءت فيك ظلمائى
امنت رمضاء دهرى فى ظلالك يا * غوثاه وانهمرت أنواء سرائى
ألفت مدحك مع علمى بعجزى عن * مداه لكننى أشفى به دائى
أمسى وأصبح فى معناك مبتهجا * يا أسعد الله اصباحى ومسائى

﴿حرف الباء﴾

بعثت رسالات الدموع السواكب * لمرسلة العقدين فوق الترائب
بعيشك يا من صاغ مرجان عقدها * متى كانت الافلاك حمر الكواكب
بصرت له من تحت آخر لؤلؤا * فصارت دموعى الحمر بيض السحائب
بدت لى مرخاة الذوائب تزدرى * (بياض العطايا فى سواد المطالب)
بألحاظها هام الفؤاد صبابة * فيا لجريح مغرم بالقواضب
برى حبها جسمى العليل وأوشكت * تقيض حياتى من جفونى النواضب
بلوت بنار البين يا ابنة يعرب * فؤادى فلا نت للمنون جوانبى

بربك عودى أوفجـ ـودى بنظرة * بهايشـ ـتفى دائى وتصـفو مشاربى
بعادك والدهـر الخؤن تجمعا * عـلى فضاقت ياأميم مذاهـ ـبى
بجـدك ياحادى الركائب خلها * تمد خطاها فى صدور السباسب
بهامثل مابى من ألـيم تشوق * أطارف ـؤادى نحو أرض الحبائب
بسـعدى ان أدركت أم عبيدة * قبيـل مماتى قـدر نهلة شارب
بهاتكشف البلوى بهايثمر الرجا * بهاتقطـف الآمال زهر الرغائب
بحيث رواق العزمـدت ظـلاله * بحيث ذيول الغيث خضر المساحب
بحيث الامام ابن الرفاعى ضارب * سرادقه فوق النجـوم الثـواقب
بسـيم ثنا يا الجود والدهر عابس * منيع الحمى والموت بـين المضارب
به افتخـرت فى الناس آل رفاعة * كما افتخرت بالمصـطفى آل غالب
باعتابه نلت السـعود وطاب لى * رحيق الامانى من ثغـور المواهب
براهينـه الغراء فى كل خارق * غـدت كحور فى عيون الغرائب
بعليا اسمـه أمشى على الجمر آمنا * وبحـلوار تشافى من سموم العقارب
بسرك ياشيخ العـواجز نتقى * حراب المنايا فى أكف النوائب
بثم يد الهادى بلغت كرامـة * غدت جوهرا فردا بسـلك المناقب
بهاخصـك المولى وتلك اشارة * بانـك فرد الاولياء الاطايب
بياهـ ـرسر من طريقتك التى * أزالت غـومى بل أنارت غياهبى
بعدت عن الاغيار وانكف خاطرى * وأصفيت كأسى من جميع الشوائب
بهاعتضت عن حب الغوادر والنوى * سهام المآقى فى قسى الحواجب
بعدحك أرقصت اليراع بانملى * وفاضت حظوظى من خطوط الرواجب
بنيت بيوت الشعر آهلة الذرى * بمعناك فاستزرت خدور الكواعب
بحبك لم يبرح رضا الله شاملى * بحبك دينى والثناء مذاهبى

﴿حرف التاء﴾

تغلغلت فيها بالفلا فارجحنث * وعرفتها عقبى السرى فاطمأنت
ترامت على الغبراء والليل عاكف * وأنجمه غرقى ببحر الدجنة
تجارى النعامى فى خطاها كأنما * تعدت الهانا رشوقى وحرقتى
تراءت لها اعلام نجد فانجدت * وحنت لها تيك الروابى فانت
تذكرت الورد الهنى على الظما * فطاب لها تذكاره وتروت
تقلقل من قطع المفاوز عزمها * وغالى بها ضرب البرافتـلوت
تخب وتعلو فى السراب كأنها * سفينة نوح أرسلت فاسبطرت

ترفق بها يا حادى العيس انها * بها مثل ما بى من غرام ولوعة
تئن من البين المشت وتشتكى * كشكواى لكنى كتمت شكينى
تجاوز حد الصبر يا مى صبرنا * فلولا أمانينا ملات وملت
تفيض دموع العين منا صبابة * اذا الريح من أرض البطائح هبت
ترى تسعد الايام يا أم مالك * وتلثم عينى ترب أم عبيدة
توسدها الغوث الرواعى فافرغت * عليها جلابيب الضيا وتدلت
تؤم اذا يممت ثمة حضرة * لسلطانها الآساد الكواسر ذلت
تسامت به أرض العراقين رفعة * فاربت على أوج العلى واشمخرت
تسلسل من بيت النبوة فارتقى * به الغاية الشماء مجد الابوة
تقاصر أهل السبق عن درك شأوه * وأنى يد المختار اعظم حجة
تضاءلت العليا لعز خضوعه * فلله نفس منه ذلت فعزت
توشح برد الانكسار فطأطأت * لرفعة علياه رجال الفتوة
تخرقت الحجب احتفالا وحرمة * لخشعة قلب من علاه ترقت
تجلت لها بين الملائك هيبة * لها تسجد الابصار انى تجلت
تسنم من أوج الدنو مكانة * هوت دونها الالباب والعين كلت
تدرع لدى الهيجا بسربال سره * وسر آمنا بين الظبا والاسنة
تجد مددا لو مد نحو يمينه * اليك بكر وه يمينا لشلت
تدارك أباشيخ الوجود بنظرة * عبيد اله حق بصدق المحبة
ترامى على الاعتاب والقلب واجف * وللحزن فيه كرة بعد كرة
تطاولت الآمال نحوك سيدى * فأين شؤون الغيرة الاحمدية
تعودت نظم الدر فيك ففاخرت * بمعناك أشعارى نجوم المجرة
تقبل بفضل من علاك مدائحى * فحبك فرضى وامتداحك سنتى

﴿حرف الثاء﴾

ثقل الملام وطالت الابحاث * فالام ذا الالحاح والالحاث
ثل الفؤاد من الغرام فشاعنى * بحدى العواذل أصلحوا أو عاثوا
ثبتت جرائم الهوى بسرائرى * فكأن عشقى للظبا ميراث
ثارت لواعج حبهم فى خاطرى * وغدا القلبى فى الغرام لباث
ثارى لدى حدق الحسان مضيع * فلكم هنالك ساحر نفاث
ثخنت جراحى من ظباها واقتنى * جفنى السهاد فما يسلم حثاث
ثوب الضنا قد جددته يد الهوى * وثياب صبرى يا أميم رثاث

ثنت النهى أنوار عزتك التى * حكمت بأن النيرات ثلاث
ثلت بمرآها العيون وكم بها * صبت الشيوخ وهامت الاحداث
ثبت بحار الدمع من جفنى دما * لما لواك العاذل النباث
ثكلتك أمك يا زمان الى متى * للعهد أنت مضيع نكاث
ثمرات عمرى فى همومك قد ذوت * أفهل لقلبى من عناك غياث
ثاورت منك ليوث خطب شرعت * منها النيوب ومدت الاخباث
ثب يا فؤادى نحو واسط انها * أرض بانواع المنا مثناث
ثمر الندى يجنى وازهار الهدى * تجلى بها الآس والجثجاث
ثم الفتوة والمروة والنخا * فالوفد يغنى واللهيف يغاث
ثم الشدائد تنتسى فكأنما * مرت باحلام الكرى أضغاث
ثم الرفاعى ابن طه من له * كل الفضائل عن أبيه تراث
ثقفت شمائله به فكأنما * أخلاقه أخلاقه الادمات
ثانى العنان لكل فخر شامخ * وركابه نحو العلاء دلاث
ثبتت خوارقه الرجاح تواترا * وتقاصرت عن شأوه الاغواث
ثغر التواضع فيه أضحى باسما * عن رفعة هو ليثها الالهاث
ثلمت مضارب حد من ناوى له * عبد اوهل يقوى البزاة بغاث
ثلت عروش الكاشحين وزلزلوا * حتى كأن قصورهم أجداث
ثق يا فؤاد به ولازم حبه * تظفر ويقبل حظك اللثلاث
ثابر على انشاء أبيات الثنا * فصفاته لك عدة وأثاث
ثلجت بمدحك يا رفاعى العلى * منا الصدور ولمت الاشعاث
ثجاج سرك فى بنيك لقدسرى * فيهم لدى جدب السنين نغاث
ثمن المديح بهم اذا مدحوا غلا * واذا دعوا والنائبات أغاثوا

﴿حرف الجيم﴾

جلت لنا فى ليالى فرعها الداجى * شمسا أضلت بها فى الحب منهاجى
جوامع الحسن فى لألاء غرتها * والسحر أجمعه فى طرفها الساجى
جاءت بخضر الحلى تختال باسمة * عن أنجم طلعت فى غصن ديباج
جل الذى خلق الجوزاء وصيرها * نهدين فى فلك من صدرها العاجى
جادت بوعد لميعاد شككت به * فلست أبرح بين الهالك الناجى
جبت الفدا فدحتى مل راحلتى * وكادت الارض تشكو طول ازعاجى
جلبت للقلب هما ليس يعرفه * وطال يامى تأويبى وادلاجى

جهدت شوقا فلو مرت رياحك بي * لطار قلبي منها بين ادراج *
جارت عيوني الفؤادي في مدامعها * وأين غادية من ذات أمواج
جور الزمان وجور البين قد جمعا * على ضيقين مالانا لافراج
جاوزت ياد هر حد الغدر بي فلقد * ضاق الخناق وروحي بين أوداجي
جنيت من غير ماذنب علي فقد * آليت أشكوك للحامي حمى اللاجي
جم النوال سليل الأكرمين سمدنا الـ * ـغوث الجليل الرفاعي كعبة الراجي
جنات ناديه للقصاد قد فتحت * أبوابها دون اغلاق وارتاج
جرت بها وظلال الغوث وارفة * للوفد انهار جود منه ثجاج
جزت نواصي الامانى دون منصبه الـ * ـعالي فمن هو كسرى صاحب التاج
جلالة في خضوع سار فيه على * آثار والده في خير معراج
جمال غرته من نوره ظهرت * عليه صبحة اشراق وابلاج
جل الاله وكم أولاه من مدد * للقلب محي وللغماء فراج
جلت طريقته البابنا بسنا * سراج هدى من الرحمن وهاج
جاماتها من رحيق الرشد مترعة * تصان عن شوب اكدار وامشاج
جبر الكسرى ياشيخ الوجود فكم * جبرت كسرا وكم قضيت من حاج
جار نار الغضا تطفى بذكركم * فما النار فؤادي ذات انضاج
جفني بدمعي شريق من أسى زمن * اذاقني حرب أيام كاعلاج
جدلي بعادات غوث قد عرفت بها * يا ابن الرسول فاني أي محتاج
جالت بمعناك أفكاري فاغرقها * في لج بحر بعيد الغور عجاج
جلت صفاتك ان تحصى وهل حصرت * يوما نجوم سماء ذات ابراج
جهد المقل جهدي في ثنائك فان * يقبل لديك فيا فوزي وابهاجي
جفت مناهل حظي فاسقها كرما * واجعل قضايا رجائي ذات انتاج

﴿حرف الحاء﴾

حسبي من الوجد ما بي أيها اللاحي * فلا تزدني فما بعنيك اصلاحي
حسن الشعور على هيف القدود سبى * لبي على انها رايات أفراحي
حسوت كأس الهوى حتى طفحت به * سكرا فلا تلم السكران ياصاح
حد عن طريقي واشفق ان يصيبك ما * أصابني من أسى في الحب فضاح
حكم اللواحظ والاعطاف في كبدي * منفذين أسياف وأرماح
حلان هجري بنات العرب فانطلقت * عيناي تعرب عن وجدي بافصاح
حتام يابين اطوى البيد معتسفا * والدمع يسفح من سوح الى ساح

حادى المطى أثرها ان لى كبدا * ملتاعة باظى شوقى وانزاح
حنت الى واسط عيسى فقلت لها * جدى لنجمع اشباحا بأرواح
حيا الحيا أرضها الفيحاء ان بها * مشكاة رمس أقلت خير مصباح
حيث الرفاعى شيخ القوم حل بها * فاخجل الشمس مجلى نورها الضاحى
حامى الحمى أحمد الغوث الذى خضعت * له الاسود واعيا كل جحجاح
حوى الفضائل طرا اذ تناولها * بالارث عن جده من افقها الصاحى
حباه كل فخار حيث خصصه * بلثم كف بفيض الجود سماح
حجب الغيوب له انشقت وكم كشفت * حجب وراها الطرف منه لماح
حاز التقدم فى مرقى الكمال على * شوس الرجال بسر منه وضاح
حتى تقاصر أهل السبق أجمعهم * عن شأوه وتنحى كل طماح
حياة قلبى طابت مذ تعلق فى * طريقه وأديرت ثم أقداحى
حبابها من درارى النجم وهى من النور * الخلاص ولا تسأل عن الراح
حارت بمعناه الباب الورى ولوى * جيد القصور لديه كل مفصاح
حوارة الجمر تطفى باسمه أفلا * تطفى جمرتهم فى ملحاح
حصن الدخيل ويا كهف النزيل الا * عطف لعبد كسير القلب ملتاح
حوباء دهرى لقد كرت على كبدى * بكل خطب ورى الزند قداح
حتى غدا ويد الايام تجهده * كأنه طائر فى كف ذباح
حاشاء لاك بأن تنسى مريدك يا * غوث الوجود وملجا كل مجتاح
حنان قلبك للملهوف منتجع * ومنح رجائى به يا خير منحاح
حسان مدحك قد أوفى على قلق * وقام بالباب يشدو وشدو نواح
حان الوفاء فدار كنى بمرحمة * ياذا الضمين بانجائى وانجاحى
حلا مديحك لى ممساى ومصطبحا * يا أسعد الله امسائى واصباحى

﴿حرف الخاء﴾

خطرت بأم عبيدة الريح الرخا * وأتت بذيل العنبر تضمخا
خلبت قلوب العاشقين فيا له * يوم بقتل العاشقين تأرخا
خاضت الى بحار دمع واكف * فرأت عيونا يا أميمة نضخا
خلت الحياة سرت الى جسدى بها * روحى الفداء لك أيها الريح الرخا
خامرت منها خمرة الذكرى لذا * أصبحت سكران الفؤاد مرنخا
خالى الحشا بالله ربك خلنى * فالصبر ولى ويك والعزم ارتخى
خذ بالمطى سبيل أم عبيدة * وانخ بها ان رمت بى حفظ الاخا

خض بين هاتيك الظلال ونادلى * غوث الصريخ وليث أبطال النخا
خدن الخضوع ابن الرفاعى الذى * بالانكسار حوى العلاء الاشمخا
خفض الجناح له فسمابه * عن شوط كل من اعتلى وتشيخا
خرقت له الحجب احتفالا فارتقى * من حضرة القرب المقام الارسخا
خص الاله جنابه بخوارق * آياتها طول المدالن تنسخا
خضعت لها الاعناق من أهل الحجا * افلا يخاف مكابر ان يسخا
خمدت لهيبة ذكره نار الغضا * والليث طأطأ والسلاح تدخدخا
خطب العلى فحظى بعليا اللئم من * يمنى الرسول المستفيضة بالسخا
خلعت عليه من الوراثة خلعة * علق الكمال بذيلها وترنخا
خفقت بسوح الكون راية رشده * ولكم ادار من الهداية فيلخا
خضلت بسر هداه أفئدة الورى * لما انتحى أرض القلوب ودوخا
خل السوى واقصد فسيح رحابه * فهو المرجى فى الشدائد والرخا
خصب الجديب و يا غياث الملتجى * عطفا لعبد جاءكم مستصرخا
خفر الزمان حفاظ عهدى وابتنى * بينى و بين جميل صبرى برزخا
خلت الليالى السود منه اسودا * ولكم اثاو رمنه ليثا أشدخا
خشنت نوائبه على فأوهنت * جلدى وهمى فى الفؤاد ترسخا
خذ سيدى بيدى كما عودتنى * فلانت أكرم من اذا دعى انتخى
خيل الامانى نحو بابك أرقلت * بى فرسخا تطوى الفلاة ففرسخا
خيرات جودك جمة كم أنعشت * رمما من الفقراء و راشت أفرخا
خذها أبا العلمين معلمة الاوا * بطراز حب ما اخال له أخا
خطبت فعطرت المشام بذكركم * طيبا وقد شفت الاصم الاصلخا
خجلانة ترجو القبول فجد به * ياخير من أسدى وأكرم من سخى

﴿حرف الدال﴾

دع هوى سلمى واقصر عن سعاد * ليس فى الغادات من ترعى الوداد
داؤك الاحداق منهن وما * بيض حظ قط من ذاك السواد
دمعك الهتان لم يرحمه * ولقد لانت له الارض الجماد
دأبهن الدل والتيه فكم * قتلوا صبا وغالوا من فؤاد
دان للحب فؤادى زمنا * بعت فيه العمر فى سوق الكساد
درس الغيد عهودى جفوة * لاسقى عهدهم صوب العهاد
دلهونى بعذاب لم أذق * مثله ياسعد من كيد الاعاد

دعك من ذل الهوى وانهض بنا * نطلب العز على متن الجياد
دربها نحو انبلاج النور من * واسط وانزل لدى باب المراد
دارة العليا ومجلى بدرها * مدفن الغوث الرفاعى الجواد
درة التاج وسلطان الحمى * شيخ أهل الله مصباح الرشاد
دامغ العادى بسرعنده * تلثم البيض مع السمر الصعاد
دق بالهمة هام الخصم لم * يحمه اللامة منها والجساد
دائما تعنو الافاعى لعلى * ذكره والنار تردى فى الرماد
دوخت سطوته بين الورى * كل جبار بعيد الانقياد
دانت الاسد لعليا اسمه * وسيوف الهند ذابت فى الغماد
داس هامات المعالى سؤددا * وسما شأواعلى السبع الشداد
دمث الخلق ولاغر وفقد * ناله بالارث عن خير العباد
دق طبل الرشد فى الكون فما * زل مرتاد وه عن نهج السداد
ديم الغيث لدى احسانه * قطرات لم تكد تروى الصواد
درر الجود باسلاك الندى * منه قد طوقن أجياد البلاد
دار فى الاكوان من برهانه * كأس عرفان من العذب البراد
در بالنور على وراده * وغدا الدين به وارى الزناد
دندن الساقى بمعناه وكم * هامت القوم به فى كل واد
درعنا بين البرايا حبه * أبداوهو لنا نعم العماد
دارك اليوم عبيدا برتجى * من علاك الغوث يارب الاياد
دله الجود عليكم فأتى * يقطع البيد زميلا ووخاد
دائبا يلهج فى معناكم * ساجعا فيه مع الورق الغراد
دمت يا ابن المصطفى غوثى فى * هذه الدنيا وفى يوم المعاد

﴿حرف الذال﴾

ذكر الغيد فى بنود اللاذ * فغدا مابه هوى الاذى
ذرف الجفن بالدموع وفى القلـ * ـب من الوجد مثل لفح الحماذى
ذل فى الحب بعدما كان يامى * عزيزا بعد فى الافذاذ
ذلك العشق يافؤادى فهل تمـ * ـلك رد السهام بعد النفاذ
ذق سعير الغرام واصبر فما تجـ * ـدى شكوى تحرق الافلاذ
ذبت وجدا ولم تزل لهوى الغيـ * ـد سريعا بالميل والانحياذ
ذهبت أسهم العيون باحشا * ك فقل لى هم ثم غير الجذاذ

ذبحتك النصال منها وانى * لقتيل بالثار من مثل هذى
ذللتك الظبا وقد كنت صخرا * لم يلن قبل حبهم لاجتباذ
ذرلك الله ذلة العشق وانهض * نضرب العملات بالافخاذ
ذكر نهار باع واسط وانظر * كيف تغدو كالريح فى الاهتباذ
ذى ديار عزت بعز الرفاعى * ابن طه ملاذ كل ملاذ
ذى الايادى البيض التى فاض فى النا * س نداها بوابل ورذاذ
ذاك غوث الاغوات فى كل قج * ندهة القوم عند فقد العياذ
ذاك حامى حمى العواجز من كل * خصيم مباعد أو محاذى
ذاك من خصه المهيمن بالقد * ح المعلى من سره النفاذ
ذاك من نال ثم راحة طه * أفضل بعد ذاله من يحاذى
ذاك شيخى وملجئى وغياثى * ورجائى وموئلى ومعاذى
ذو مقام قد حط عن شأوه كل * امام فى القوم أو استاذ
ذكره يرهب الاسود و يغدو * عنده السيف مثلم الفولاذ
ذل لله فاستعز بعز * منه أزرى بعزة ابن قباذ
ذا كى العزم بله يا قاهر الخصم ويا ذا الضمين باستنقاذى
ذمة العهد ليس تنبذ عندى * فأغثنى من دهرى النباذ
ذللت مهجتى عواديه قسرا * يا لدهر مخادع ولاذ
ذى ولوع بوضع كل رفيع * أو برفع الاسافل الانباذ
ذرملحاء على جرروحى عما * أخذ النعل مأخذ الشواذ
ذاب من غدره فؤادى وفودى * شاب والعيش مر بعد اللذاذ
ذهبت بى اليك عيس الامانى * كى أنال الوعود بالانفاذ
ذاكر افضالك العميم وقد طا * ب بتكرار مدحك استلذاذ

﴿حرف الراء﴾

رأت شرار الاسى فى مدمعى الجارى * فهالها الجمع بين الماء والنار
رخيمة الدل كملاء الجفون لها * فى قلب كل شجيع غارات جبار
رمت فؤادى بسهم العشق ثم سرت * روحى الفداء لهذا الكوكب السارى
راحت لبكاى يوم البين ضاحكة * تقول صبرا وما قلبى بصبار
رحماك يا شمس حسن راق مطلعها * من بانة القد جل الخالق البارى
ردى على فؤادا يا اميم غدا * من الهوى والنوى ما بين اخطار
رعيا لايامنا والشمل منتظم * مثل النجوم على لبات أقمار

راعت طوال الليالى بعدها كبدى * بكل هم على الاحشاء كرار
ردى لك الله يا حادى المطى ضحى * لمسقط الغيث من جنات أوطارى
رحاب واسط حيث النور منبسط * على هضاب بها جمر القرى جارى
رحاب عز رعاها الله كم بلغت * مجد الشيخ العريجا حافظ الجار
رب العلاء الرفاعى الذى وضحت * من هدية فى البرايا شمس أنوار
راعى الحمى يوم لاخصم يلين ولا * خل يعين بزند الهمة الوارى
راحت لهيبته الآساد خاضعة * وذاب فى الغمد منها كل بتار
رواق علياه فوق الشهب قام على * عز مع الفلك الدوار دوار
زدت عيون السوارى عن مكانته * حسرى واحجم عنها كل سيار
رايا ته البيض جل الله قد خفقت * فى الخافقين ومدت ظل اسرار
روض الفضائل بين الاولياء زهى * منه بازهار اخلاق واطوار
روت رياح المعالى عن شمائله * حديث لطف رياحين ونوار
راحاته بصنوف الجود واكفة * والقوم ما بين جماد وشكار
روحى فداغرة كالنجم ساطعة * منه تغذى باسماع وأبصار
رويت عنها معانى الصبح صادقة * ورب نجم تراه العين غرار
ركبت نجب الامانى نحو ساحته * من كل متقد بالعزم طيار
راج ايا ديه والاطماع حافلة * أسير فى عسكر منهن جرار
روح فؤادى بعادات المراحم يا * شيخ العواجز واحظنى بانظار
رأيت حبك نورا قد تجسم فى * سرى وضاءت به أقطار افكارى
رمت امتداحك مع عجزى فسابقنى * له القريض ورقت فيك أشعارى
ر وقت كأس الثنا والنيرات به * سكرى فخلت الثريا بعض سمارى
راقت بمعناك آنائى بأجمعها * فانعم الله آصالى وابكارى

﴿حرف الزاى﴾

زردارمى وقف بالباب ان جازا * نبكى ونسأل للموعود انجازا
زاد الغرام وقل الصبر بينهما * كم بالغافى اطنابا وايجازا
زرعت يامى بزر الحب فى كبدى * فانبت السقم لكن بت أوشازا
زعزعت بالبين احشائى فثار بها * وجد غدا لكميت الدمع مهمازا
زدنى اخا العذل من تذكارها فعسى * أشفى ضنابى عن حد الضنا جازا
زانت لقلبى هوى ياسعد لذله * حتى تناهت فراح الصبر مشتازا
زودت طرفى منها يوم فرقتها * بنظرة تركت فى القلب اغمازا

زحزح صدار الاسى بالله يازمنى * عنى فما يحمل الموقور أحرازا
زلزلت بالهم أعضاء تخيلها * مما لقد خفيت بالسقم الغازا
زهدتنى بحياة قد تناو بها * ضرب الاسى جارحا والطعن وخازا
زج المطى الى أرض البطائح يا * حادى فان لى للغوث اعوازا
زبرجد الجود من حصبائها وكذا * تبر الندى من ثراها عند من مازا
زهر الملائك أمست ثم طائفة * بمرقد بدره أسنى الضيا حازا
زاكى النجار الرفاعى ابن فاطمة * أجل من شاد للارشاد احرازا
زين الاجلاء خير الاولياء ومن * بلثم راحة خير الانبيا فازا
زهت خلائقه الزهراو أصبح فى * خلاله بين أهل الله ممتازا
زهد ونسك وذل للاله سما * به على سائر الاغواث اعزازا
زانت طريقته جيد السلوك حلى * وأترعت من زحيق الرشد أكوازا
زلالها فاض من عين الهدى فلكم * أحيا موات قلوب كن أجرازا
زند الفضيلة بين القوم ظل به * وار فما ثم من حاذاه أو وازى
زاهى الخوارق جل الله كم هتكت * سر المعارض افحاما واعجازا
زرق الاسنة مع بيض النصال لدى * ذكراه يثلم من مهما كن جزازا
زواخر الفضل من أبوابه انسلكت * فى الخافقين وأغنت كل من عازا
زجرت ضمر الحوانى نحو ساحته * تطوى اليها الفلا سهلا واقوازا
زحفن فى عسكر الآمال بى لمحى * غوث تسنم أوج المجد واجتازا
زينت شعرى بعلياذ كره ولكم * اجاز خيرا وبالاحسان قد جازى
زففت ابكار افكارى له نعوت * بمدحه من حلى الفخر أكنازا
زواهر ابمعانيه الحسان وما * عسى نحيط بها نظما وارجازا
زناد فكرى خبت عن درك غايتها * فرحت فى حيز التقصير منحازا

﴿حرف السين﴾

سريت بها والليل داجى الحنادس * وللوجد فى الاحشاء شعلة قابس
سبوح بقاموس الظلام كأنما * قوائمها هوج الرياح الدواهس
سلكت بها وعر الفدافد فانبرت * تكر على الغبراء كرة داحس
سلى جسمها طول الكلال فاصبحت * وأعضاؤها مثل الطلول الدوارس
سلونى عنها ما الذى قد اهاجها * ونبه منها كامنات الهواجس
سرى بعض ما بى يا مليم لها فلا * وجدك لم تصبر لتلك النواخس
سعير غرام فى سحاب مدامع * وسهد طويل فى ليال دوامس

شمت من البين المشت وان لى * لصبرا بسيما فى الخطوب العوابس
سلوا عن دمى سهم العيون فهاجنى * على سوى سهم العيون النواعس
سكارى أراد الحسن انفاذ حكمها * فساعدها سمر القدود الموائس
سلبت بها ياسعد مصطبرى فما * أشد عنائى فى الظباء الاوانس
سبين فؤادى بالدلال فمن رآى * ظباء لها الا آساد بعض الفرائس
سواحر الحاظ مراض وانها * على ضعفها تردى ليوث الفوارس
سفرن بدورا فى ليال سوالف * ارتنا ملوك الحسن سودا الملابس
سلام على تلك الجآذر كم كوت * قلوبا وشلت دونها كف لامس
سألن وقد أقلعت عنهن عندما * ايحسن رضا بادونه ألف حارس
سلوت لحاك الله أم ملت للسوى * فقلت مقال المستعز المنافس
سلوت الهوى لما تعلق خاطرى * بمدح الرفاعى ملتجى كل بائس
سليل أجل المرسلين وخير من * بأخلاقه افترت ثغور النفائس
سما بين أهل الله فضلا وسوددا * ودانت لعلياه قروم الاشاوس
سرى سره فى كل فج وأشرقت * شموس هداه فى جميع الامالس
سواطع فى أوج القلوب فكم جلت * مشارقها منها ظلام الوساوس
سعى من طريق الذل لله فانتهى * لعزتلاشى عنده ملك فارس
سطا بأسه فى الكائدات وطأطأت * لهيبته غبر الاسود القناعس
شددت طريق الخطب عنى بحبه * وذللت أخطار الزمان المعاكس
سعيت الى اعتابه بمدائح * زهت بحلى أوصافه كالعرائس
سوائر فى أوج الثناء كأنها * نجوم ولكن نزهت عن مجانس
سبت بشذاها كل عطر وأوشكت * تنشقها الآذان قبل المعاطس
سعدت بها ياسعدان هى أحرزت * رضاه وطابت بالقبول مغارسى

﴿حرف الشين﴾

شرب الفؤاد سلاف حبك فانتشى * أفهل لوصلك من سبيل يارشا
شهرت لواحظك المراض صوارما * أمضى بها الولهان مكلوم الحشا
شببت ياتيها فودى بالجفا * وتركت ربع الصبر قفرا موحشا
شكت العيون بك السهاد فماترى * بمسهد شوك القتاد استفرشا
شمت العواذل اذ رأوا مضناك من * تشويش فرعك ياغزال مشوشا
شنوا الاغارة بالملام ومارأوا * قرى وقد لاح الغداة مشربشا
شاكى السلاح نضى لنا من لحظه * عضبا وهزم مثقفا لما مشى

شـــهدت مطالعه المنـــيرة انه * من آل بدر فهو يفـــعل مايشا
شام البوارق ناظـرى من ثغره * فجرى وافعمه الضـياحتى عشا
شـــبه اليراع جرى بمدحة أحمد * ورأى سـنا تلك الخلال فادهشا
شيخ الوجود ابن الرفاعى الذى * أحياقـلوب السالـكين وأنعشا
شفت الصدور طريقه من كل ما * ألقى الوساوس فى النفوس وشوشا
شاهدت شمس الهدى منها لم تغب * عن أعـين الالباب صبحا أوعشا
شاعت ما ثرفضـله كالمسك ما * كتمت شـــذاه حواسد الافشا
شـهب ألالا أوحش الرحمن من * أنوارها فلك العـــلى لا أوحشا
شيدت بها فى الدين أركان الهدى * وغدا قليب الرشد موصول الرشا
شلت يد الآمال دون مقامـــه * فالوهـم لو مد الانامـــل ارعشا
شـدهت بسرعلاه أبصار النهـى * وجلت خوارقه العجاب المدهشا
شالت نعامة كل من ناوى له * عبـدا كذامن بالاسود تحرشا
شـــدوا الرحال الى ذراه فان فى * جناتها كرم المكارم عرشا
شـــيق الفؤاد لو ردها فـتى به * أشـــفى فـؤاد المرء منه متعطشا
شيخ العـــواجز كن لنا عونا على * زمن لقـد جرح الفؤاد وخدشا
شابت نواصى العـزم دون لقائه * مما أعـــدمن الخطوب وجيشا
شقت نوائبه دروع تصـــبرى * والهم أقفـل فى الفؤاد فافرشا
شأن الكرام وأنت من ساداتهم * ان لا يضـــيعوا من بحبهـم نشا
شغفت بمدح علاك ألسنة الورى * فبمثـــله صحف الثنا لن تنقشا
شرفت شعرى فى معانيـك التى * جلت العقول وزحزحت عنها الغشا
شعشعت أقداح الثنا حتى لقـد * أوشكت استهوى الكواكب لواشا
شـــنفت آذار العـلى بجمانه * ولبست ثوب الفخر فيه مزركشا

﴿حرف الصاد﴾

صرف راح مامسها كف عاصى * نسج الدر فوقها كالدلاص
صرخد فى النفوس تسرى فتحكى * سريان الارواح فى الاشخاص
صـدليل الهموم صبح سناها * وتدانى السرور بعد التقاصى
صبحتنا بها النـــدامى تغـنى * وهى تزهـــو وبدرها الرقاص
صبغ المزج خدها وكسى الكا * سات من صبغها بنور خلاص
صاغ فيها الحباب أشراك در * أسرعت للعـقول بالاقتناص
صحـت لما قـد طار قلبى اليها * من ضلوع ياسـعد كالاقفاص

صاحبي اجلواك ؤسى منها * ان تر ومامن الانام خلاصى
صح عندى والكائنات شهود * ان فيها ترياق سم المعاصى
صاح هذى طريقة ابن الرفاعى * سيد الاولياء فرد الخواص
صدر أهل الرسوخ فى كل فج * مقتدى القوم بين دان وقاص
صاحب الهمة التى قد تفانت * همم الدهر دونها بانتقاص
صعقت عندها الاواعى وذلت * كل أسد عزت على القناص
صيت علياه بالفضائل أمسى * صائرا فى البلاد حتى الاقاصى
صحف المجد لم تزل بثناه * ناطقات بالصدق دون اختراص
صان علياه جده عن نظير * بيد نال لثمها باختصاص
صرمت دونها حبال الامانى * وأشيبت من المساعى النواصى
صاح لذ فى جناه ان خفت ضيما * وتمل فى رحب تلك العراص
صوب جدواه عم كل مريد * سيما المعوزين أهل الخصاص
صل حبالى بنظرة يا ابن طه * وأغثنى من دهرى الوقاص
صارعتنى منه الشدائد حتى * كل صبرى ولات حين مناص
صوبت نحوى السهام ولكن * دونها فى النفاذ عزم الرصاص
صدعت مهجتى وعاربان أر * دى وأنت الضمين باستخلاصى
صاحبتنى الى حماك امان * سابقت بالمسير وخد القلاص
صعدت بى اليك كالطير لكن * بجناح النشاط والاهتباص
صن فؤادى بالجبر عن ذلة الكسـ * ـر وهم المعايش الانغاص
صام شعرى عن مدح غيرك لكن * بثناك اعتلى رفيع الصياصى
صغته كالعقود فيك فاضحى * كل لفظ كدرة الغواص
صار فانحوك السرائر فاقبل * عبد رق نشا على الاخلاص

﴿حرف الضاد﴾

ضوء الاهلة أم برق الحمى ومضا * أسال ماشاء من أجفاننا وهضى
ضلت بصدره منا العقول وكم * عين لقد هجرت من أجله الغمضا
ضاءت بلمعته الاقطار حين بدا * فى الافق مثل عمود الفجر معترضا
ضاق الذيول بقرص الشمس منتعل * لم يخل أنى تجلى من سناه فضا
ضياؤه أدهش الدنيا فهل علقت * بجبل نور الرفاعى كفه فاضا
ضخم الدسيعة ميمون النقيبة من * بسر ارشاده ركن الهدى نهضا
ضرغام اقيال أهل الله أشرف من * غاب العباو بغيل المجد قد بضا

ضاحى رحاب الندى والدهر معتكر * والارض بالجدب تشكو الحر والرمضا
ضحضاح جدواه أروى كل منتجع * ولم يخف شر قارا جيه أوجرضا
ضاهت خلائقه أخلاق والده * وقد غدا حبه فى الناس مفترضا
ضراعنا حين ندعو الله مقترن * بذكره أبدا كى ننخ الغرضا
ضرار تفاع يعتز المريد به * فما يبالى أوالى الدهر أم بغضا
ضراب هام العدى حامى النزيل فيا * من حارب الدهر حتى كل أو مرضا
ضع السلاح فما أغناك عنه وخذ * من حبه عن دروع رمتها عوضا
ضرام نار الغضا يطفى بنده * والليث يعنو ومنه الهام قد خفضا
ضن الزمان بان يأتى بشبهه * أو من يجارى علاه حيثما وفضا
ضفت عطاياه حتى كل سارية * فى جنب جوهر جدواه غدت عرضا
ضمائر الكائنات استمسكت أبدا * بحبه وعليه طرفها اغتمضا
ضارى الاسود أسود الغوث كن لى من * دهر أصار فؤادى للاسى غرضا
ضيم الليالى وضنك العيش قد رشقا * قلبى بسهمين غالا العظم وانتقضا
ضنيت من حملهم لا يبارحنى * يوما وكم من مواض فى الفؤاد نضى
ضاقت على به الدنيا بما رحبت * حتى تصرم حبل الصبر وانقرضا
ضمر الامانى ترامت بى اليك فلا * تردد فتى لك صدق الحب قد محضا
ضجت عليه صروف الدهر فانتجع الـ * ـحمى ولولا رجاه فيكم لقضى
ضاق السبيل على قصاد غيركم * وقد رمن لاذ فيكم قط ما انخفضا
ضاع الشذا من ثنائى فيكم وصفا * لكم ودادى وذاك العهد ما نقضا
ضرجت وجنة اشعارى بمدحكم * حسنا فامست كخود وشحت غضضا
ضارعت حسان فى مدحى لكم شرفا * يا ابن النبى وعزى فيكم انتهضا
ضمنت شمل طريق الله لا برحت * عليك منه تحيات وخير رضا

﴿حرف الطاء﴾

طلعن بدورا فى دجى الفاحم السبط * ومسن غصونا تزدرى بقنا الخط
طوالع حسن أسعد الله طالعى * بهن ولكن صير السقم من قسطى
طغى عاذلى باللوم فيهن ضلة * فاصبح كالعشواء تجهد بالخبط
طرحت ورائى نصح كل مفند * بهن وقابلت العواذل بالسخط
طفقت أناجى النجم فيهن اذ غدت * تذكرنى جوزاؤه أنجم القرط
طروبا بسهدى والخليون نوم * ومثلى من رام الصواب فلم يخطى
طفحت بحب الغيد من خمرة الهوى * ونزهت اقداحى عن المزج والخلط

طربت بهتكى فى هواهم واغما * التهتك فى صدق الهوى أول الشرط
طويت رداء النسك طوعا بحبهم * وألبست من نسج الضنا سابغ المرط
طمعت بعطف منهم لشكيتى * فاوجزت شكوى لا تحاول بالبسط
طلبت مزيدا اذ حبونى بنظرة * فجوزيت منهم بالتباعد والشحط
طمحن الى قتلى بسود عيونهم * وان سهام الليل ياسعد لا تخطى
طرحت لها أفلاذ قلبى واغما * سويداؤه صينت بحب بنى السبط
طراز الهدى آل الحسين وحسبكم * بمن هم لاجياد العلى درر السمط
طبعت على الاخلاص فى حبهم ولى * بهم خير شيخ فى البرية بالضبط
طبيب قلوب السالكين غياثنا الر * فاعى فرد القوم فى الحل والربط
طويل نجاد الغوث أحمدنا الذى * غدا الطريق الرشد أكرم مختط
طلاب الهدى من بابه قرب المدا * علينا وعاينا السداد فان نخطى
طريقته الزهراء نور وحبه * شفاء لمعتل وقرب لمشتط
طحنت بهم عظم الوساوس عندما * ترشفت من أكوابها خيرا سفنط
طبائعه الغراء قد طبعت على التـ * ـواضع والاحسان والعدل والقسط
طباق علاه جاوزت ذروة العلى * سموا فجل الله من واهب معطى
طما جوده بين الخلائق واغتدى * ندى الغيث عن جدواه أحقر منحط
طفوح نداه كاشف كل غمة * اذا اغبرت الاقطار بالجدب والقحط
طرقت حمى علياه والهم شائل * بقلبى وقد أضناه بالشيل والحط
طردت عوادى الدهر عنى بحبه * وصنت فؤادى من تعابيثها الرقط
طبعت هواه فى مهارق مهجتى * وكان ثناه نقطة الحسن فى الخط
طول رجائى آهلات به وكم * عوائد جود منه نحوى لن تبطى
طنوب السخا مدت لديه وانه * لاكرم من يرجى وأسمح من يعطى

﴿حرف الظاء﴾

ظن المتيم قدسلا فاغتاظا * ونضى سيوفا سمرت الحاظا
ظبى تعلق خاطرى بجماله * وعصيت فيه الوعظ والوعظا
ظبى هتكت بحبه سر الحجا * حتى أعدت مغندى مغتاظا
ظبى على أعطاف بانة قده * طارت قلوب أولى الهوى اشظاظا
ظهرت لواحظه باسهمها على * مستهدف لولا التصبر فاظا
ظلم المشبه بالاراكة قده * لما انثنى بحلى البهاء وحاظا
ظرفت شمائله الحسان وأيقظت * مقل القلوب لعشقها ايقاظا

ظمائى لشهد لماه الهب مهجتى * ماضره ان أجتنيه لماظا
ظاهرت عذالى بهجر نصيحهم * فى حبه كيد الهم وغياظا
ظهر وابحلية مشفق لكنهم * أضحوا شدادا باالام غلاظا
ظنوا الهوى غيالان قلوبهم * غفل وان تكن العيون يقاظى
ظبى الحمى رفقا بقلب متيم * هجر المنام بحبك استيقاظا
ظهر البطن قلبته يد الهوى * فغدا يقاسى لوعة وكظاظا
ظلم الزمان وظلم بينك يارشا * قد أشعلا فى القلب منه شواظا
ظعنت بهجته الشجون واغلظ الدهر الحزون بكيده اغلاظا
* ظلما أرادبى الاذاة وانما * من الرفاعى كن لى حفاظا
ظهر العواجز مسند الفقراء من * وسع الانام حماية وحفاظا
ظبة المهند من سطاه ينوبها * صدع الفلول فلن تطيق دلاظا
ظنى به أبدا جميل وهولى * عون اذا كاد الزمان وغاظا
ظفرت يدى بحباله فتمسكت * ورقيت من شهم الفخار شناظا
ظل الندى منه باطراف الدنا * متحلق كالهدب حاط جفاظا
ظلعت ركاب أولى التقدم عن مدا * علياه مهما بالغت انكاظا
ظلت شموس رشاده بين الورى * تجلو القلوب ولم تثر اقياظا
ظهرت فكم من ظلمة كشفت بها * ولكم رقود أصبحت ايقاظا
ظفر المديد لدى جاه بكل ما * يرجو ونال سعادة وحظاظا
ظل السعود غدا به لى وارفا * افهل أخاف الدهر ان هو قاظا
ظلمات همى فى مدائحه انجلت * حتى أغرت الحاسد الجواظا
ظبيات شعرى فى ثناه أوانس * تسبى الخواطر لفتة ولحاظا
ظرفت معانيها ولابدعا اذا * حسد الكواكب هذه الالفاظا

﴿حرف العين﴾

عذلام تلومنى ذات القناع * وعشق الغيد من شرف الطباع
علقت به مصون الحسن تزرى * حلى اخلاقه بحلى الصناع
عشقت جماله لفظا ومعنى * فاطرب بالعيان و بالسماع
عكفت على هواه وطال فيه * على عشاق ذات القرط باعى
عويذيلتى أطلت اللوم جهلا * رويدك واعلمى ان لن تطاعى
عرتها غيرة فغدت تباكى * كأن القلب يعشق بالخداع
عويذيلتى ثقى باليأس منى * ولاتبدى الملام لغير واع

عذلت ورمت من قلبي مكانا * لقد حاولت غير المستطاع
عليك الصبر ويحك أن قلبي * مـلى بالهـوى والاتباع
عـلى اطرافه حب الغـوانى * وفى سـوداته حـب الرفاعى
عريق المجد أحمد من تسامى * بهاشم يـمـين والده المطاع
على شم العـلى رفعتـه حتى * تقاصر عن مداه كل ساع
عـزيز الجار ناصر كل عان * سريع الغوث بالهمم السراع
عياذ الملتجين اذا اضمحلت * صـلاد العزم من هول الدفاع
عماد الرشد قد به وضاءت * شموس هـداه فى كل البقاع
علا بعلى التواضع دست عز * تكلل فيـه هام الارتفاع
عظيم الجاه تقتنص الامانى * به ولواحتمت بين السـباع
عكست بسره الاعيان حتى * جنيت الشهد من سم الافاعى
عـلى علياه متكلى اذاما * أضاق الدهر ذرعى أو ذراعى
علت منه الفضائل عن مثيل * وشـلت دونها كف المساعى
على لبات صدر الفخر صيغت * عقـود انورها بادى الشـعاع
عـدنا ان نشـبهها فشمنا * لديها الدر من سـقط المتاع
عرضن لنا النجوم فقلت خل * التشـبه بالحرائر يا الكاع
عيون الكائنات بها حيارى * وقلب الضـد منها فى انخلاع
عنيت بمدحـه حتى تمدنت * سلاف الراح عن لطف ابتداعى
عـثرت على المعانى الغر حتى * نفثت السحر فى عقـد اليراع
على انى وان صغت الالآلى * بمدح علاه فى سلك اخـتراعى
عجزت بان أحيط ببعض ماقد * أحاط به من الشرف اليفـاع
عليه سلام ربى كل وقت * وحـيـن مادعا لله داع

﴿حرف الغين﴾

غاض صبرى والهوى قد بلغا * من فـؤادى ياسليمى مبلغا
غلغلت نار الجوى فى منحنى * اضلعى والدمع من جفنى طغا
غيب الوجد صوابى وبحه * ما الذى حاول منى وابتغى
غادر العاذل فينا طامعا * باسـليمى فتمادى ولغا
غره اعراضنا عنه الى * ان طغى باللوم جهلا وبغى
غيرانى لم ادع فى ضامرى * لشياطين اللواحى منزغا
غلب العشق على السلوى الى * ان غدا كل مـلام ملتفى

غال قلبي ياخليلي هوى * بت ألقى منه ليتا أروغا
غربت شمسي فهل من ثمن * لقاها بالغا ما بلغا *
غنيا الى باسمها ثم أحدوا * ناقتي فالسمع منها قد صغى
غمغمت شوقا لمرعى انسها * وانبرت تشكو جواها بالرغا
غربابي نحو وغربي الحمى * وسلامي لسليمى بلغا
غادرتني بالنوى مستغرقا * دمعي الهتان حتى استفرغا
غادة الحي أرتني ما الذي * بمغار البين قتلي سوغا
غارة الايام تكفيني فكم * قرعت قلبي حتى اثدغا
غشي الهم فؤادي عندما * عقرب الضنك لعيشي لدغا
غيراني ولواهتاجت على * كبدي يادهر نيران الوغا
غير شيخ الفقرا لا ارتجى * فهو نعم المرتجى والمبتغى
غوثنا الشيخ الرفاعي الذي * حاز مجدا شاوه لن يبلغا
غنم اللثم ليمنى المصطفى * فكساه الفخر ثوبا مسبغا
غاص بحر الغيب حتى استخرج الدر واختص بما قد ابلغا
غيهب الغي انجلى في الكون مذ * بياض الرشد منه انصبغا
غمر جود لو مددنا أبحرا * من ندا ه في الدنا ما فرغا
غمر العافين بالخير ابتغى * وجه مولاه فنعم الابتغا
غنيت نفسي بجدواه فكم * نعمة منه عليها اسبغا
غرس حبه بأحشائي نما * وبه نجم سعودي برغا
غوث أهل الله جدوا قبل ثنا * مادح في مدحكم قد نبغا
غبط الدر نظامي حيث في * قالب الحسن بكم قد أفرغا
غرضي الغذ به مرضاتكم * اذ رضا السادات مما يبتغى

﴿حرف الفاء﴾

فضح الاراكة بالقوام الاهيف * وسبى الغزالة بالجمال اليوسفي
فرد المحاسن ما تثنى أورنا * الا سطا بمهند ومثقف *
في كل قلب من هوا ه لواعج * تجرى اللهيب مع الدموع الذرف
فارقت صبري من تواصل هجره * باغصن مالك لم تجد بتعطف
فارقتني من غير ذنب فاعتدى * (قلبي يحدثني بانك متلفي)
فوحق حسنك لن أميل الى السوى * ولقد علمت شمائلي وتعففي
فاسمح فديتك بالوفاء فانما * صب عثرت به على الحل الوفي

فلقد أذبت شغاف قلبي بالاسى * وتركت جسمي فوق حد المدنف
فالى متى ياهاجرى ان كنت قد * آليت انك قاتلى فتلطف
فانا الذى أهوى الشهادة فى الهوى * لكننى أخشى شماتة معنفى
فاودها بهوى الرفاعى حيث لا * لاح سوى من يغبطون تشرفى
فهو الذى تحيا قلوب قد قضت * فى حبه فعلى الحياة تلهفى
فذ الفضائل بين أملاك العلى * شيخ العواجز ناصر المستضعف
فاضت مناهل جوده بين الورى * حتى هممنا أن نقول لها قفى
فلك الكمال زهى بزهر خلاله * فغدت عيون الشهب عنها تنكفى
* فى كل فج من أشعة رشده * نور به عن كل ضوء نكتفى
فاق الورى عزا بنعمة لثمه * يمنى الرسول ونال مالم يوصف
فغدا لعقد الاولياء يتيمة * واحتل فى الاغواث أعلى رفرف
فالكل نحوء لائه بتطلع * لكن تقاصر عنه شوط المقتفى
فرض التواضع فى سلوك طريقه * فرض التطهر قصد مس المصحف
فزنا بكأس من سلافتها فلا * عاشت سلاف بعد هذى القرقف
فهى التى تشفى صدور أولى التقى * واخوا الجهالة فى ضناه فلا شفى
فيها يلذ العيش فى الدنيا لنا * وبها نوقى هول يوم الموقف
فاليك ياشيخ الوجود يطيب لى * اهداء درثنائى المترصف
فلأنت أكرم من أجاز وخير من * جازى بخير ياغياث المعتفى
فلذاك قد هنأت فيك قصائدى * وهززت فى برد التفاخر معطفى
فامنن بحقك بالقبول لخاص * فى حبكم طبعا بغير تكلف
فزت به الآمال نحوك تبتغى * نيل الوعود وأنت أوفى من يفى
فأنل وزدنى من ندالك فان لى * طمعا به فبنذره لن أكتفى

﴿حرف القاف﴾

قل لى بحقك أيهذا الساقى * ماذا فعلت بهذه العشاق
قد أصبحوا خرسا فهل أسكرتهم * عوضا عن الاقداح بالاحداق
قيدت السنهم عن الشكوى وقد * أطلقت أعينهم على الاطلاق
قدك اتئد فلقد جنيت وعهدنا * عند السقاة مكارم الاخلاق
قابل فديتك بالجميل وهاتها * ممزوجة برضابك الدرياق
قسما بمن جعل القلوب مراعيا * لهواك وهو مقسم الارزاق
قلبى على مافيه من جرح الاسى * متمسك بالعهد والميثاق

قالت

قالت عواذلنا فلان قد سلا * كذبوا وحقك ان وجدى باق
قد غره صبرى فخالوا أننى * خالى الفؤاد ومادر وا أشواقى
قل للمفند لو عشقت لمت من * لام المحب وملت للاشفاق
قضت الصبابة اننا أهل الهوى * تقضى علينا أسهم الآماق
* قل الذى منا يموت بغيرها * الا لهجر أو أليم مذاق *
قم بى أخا الاشجان نجتاب العلا * فالوجد شب بنا عن الاطواق
قطع الفدافد من أهم مطالبى * وكذاك كل متيم مشتاق
قصدى بزجر العيس دار أحبتى * فلعل لى فى العمر يوم تلاق
قسما اذا بلغت بنا من واسط * مثوى الرفاعى طاهر الاعراق
قبلت من اخفافها ومسحت من * اطرافها أثر الثرى بحداقى
قل للاولى جهلوا مكانة أحمد * هذا خليفة خيرة الخلاق
قداح زند المكرمات وريها * هامى نداه يوابل غيداق
قرم القروم من الاولى جازوا العلى * وتسنموا الغايات باستحقاق
قمر الولاية من أضاء بنوره * نهج الرشاد بسائر الآفاق
قدح الهداية من سلاف طريقه * أحيا القلوب وطاف فى الاذواق
قصرت لعمرك عن مبادئ شوطه * غايات من ظفر وابكل سباق
قصمت ظهور دون مظهره الذى * مابعد مركزه الرفيع مراق
قلدت من احسانه بين الورى * منتاهى الاطواق فى الاعناق
قلى بمدحته ازدهى وتمنت الـ * أفلاك أن لو كن من أوراقى
قارنت شعرى بالنجوم ففاقها * فى وصفه بالحسن والاشراق
قرت عيون قصائدى بثنائه * فلقد ظفرن بانفس الاعلاق
قدرى بها استعلى فلو قامت بنا * سوق التفاخر كنت فى السباق

﴿حرف الكاف﴾

كرعتها وحباب الكأس مشتبك * فهل نرى قدح ذياك أم فلك
كواكب من لجين فى سماذهب * تسبى العقول وعندى انها شرك
كان اقداحها الانوار ساطعة * ونورها من شعاع الشمس منسبك
كادت تطير بريش من أشعتها * لولا حباب لها من دره شبك
كرت عليها الليالى وهى كاعبة * ما مسها بشر قبلى ولا ملك
كسرت جيش همومى فى ترشفها * من كف ساق على الارواح يمتلك
كل القلوب نشاوى فى محبته * وكم دم بظبا عينيه منسفك

كأن اسمها رسل المنون لنا * ياقوم فاعتبروا فيها بمن هلكوا
كونوا على حذر من فتكها فلكم * قد غرني قبلكم من طرفها الوعك
كيف الخلاص وأحشائي على وضم * من الغرام وجسمي شفه النهك
كتمت عشقي ولولا مدمع لسن * ماراح سر غرامي وهو منهتك
كادت عيوني بفيض الدمع تغرقني * في أبحر لم تكد تنجي بها الفلك
كأن كف الرفاعي في محاجرها * قلا تزال لديها السحب تحتبك
كهف الانام ومصباح الظلام ومن * بسيف نور هداه يقتل الحلك
كم بينه وقروم القوم منزلة * تكل عنها مطايا العزم والرمك
كل عليه عيال وهو نادهتهم * وغوثهم ان يقم للخطب معتزك
كرامة الكل جزء من خوارقه * حتى ولولاه لم يضمن لها درك
كفاه أن أجل الرسل مدله * يعي القبول وجمع القوم محتبك
كلت هنالك أبصار تخطفها * نور به كل كل الافلاك ينهدك
كادت تصفق راحات الدموع بها * وكم بكاء سرور دونه الضحك
كذاك فلتكن العليا مخصصة * أولا فكل فخار ثم مشترك
كملت يابدر أهل الله ممتثلا * نورا يجلاه ستر الشمس ينهتك
كمال كل هلال منك مقتبس * ونبع كل رشاد منك منسلك
كسرى انكسارك يامولاى قام على * عرش اعتزازله أعلى العلى حبك
كم رفعة لك يجلوها التواضع بل * كم من ثراء جلاه الزهد والنسك
كفى مريديك أن السعد خادمهم * والعز راعيهم أيان ماسلكوا
كأن سرك سر الروح حيث به * تحيا الورى وبهذا يشهد السمك
كشفت للناس منهاج السداد فقل * لمن بدنياهم في الباطل انهمكوا
كسب العلى بالتقى والعز أجمعه * بالذل لله فهو الواحد الملك

﴿حرف اللام﴾

لك مني ذلك العشق ولى * منك يامى ضياع الامل
لوعلى الاطواد ماحملته * منك ياأخت المهالم تحمل
* لى قلب ناره لواحة * قل لمن يجهلها قم فاصطل
لى عين في الهوى نضاخة * تخجل الوسمي بالغيث الولى
لى من لحظيك ويلى منهما * رشقات لم تحد عن مقتلى
لم أخلها أى ومن أرسلها * غير رسل للقضاء المنزل
ليس لى صبر عليها الاولا * عنك لى صبر فماشئت افعلى

ليت ما ألقاه من أسهمها * في سويداء قلوب العذل
ليروا أن الهوى يامي ما * هو بالسهل ولا المستسهل
لك قدآه ياما غردت * فوق عطفيه حمامات الحلى
لك خدجل من صوره * يخجل الشمس ببرج الحمل
لك لحظ رق منه غزل * خلته من ترقامن غزلى
لك ثغر كاد يحكى نظمه * كلمى في مدح ذى الفخر الجلى
ليث أهل الله شيخ الفقرا * الرفاعى صاحب القدر العلى
لب معنى الرشد بل شمس سما * فضل بل روح نجاح الامل
لحظة منه تنير القلب من * ظلمة الجهل وتشفى المبتلى
لم يسد في دولة القوم الاولى * مثله فهو سراج الدول
لعلاه خارقات في الورى * صح لى فيهن ضرب المثل
لو على النار تلوناذكره * لانطوت في وقدها المشتعل
لو صدعنا باسمه الآساد في * غيلها ماجنحت للغيل *
لو رشفنا ريقة الافعى على * مره لذت لنا كالعسل
لثمه عيسى أبيه المصطفى * أشرف الخلق امام الرسل
لف كل المجد في بردته * أفلا يسمو على كل ولى
ليس لى عن حبه من معدل * أوهل عن حبه من معدل
لذلى بين البرايا مدحه * مدحه بين البرايا لذلى
لكن الفكر لعمرى قاصر * عن ثناذاك الامام الافضل
لو نظمت الشهب في سلك الثنا * فيك ياشيخ الشيوخ الكمل
لغدت أبكار نظمى مع ما * بلغت من حسنها في خجل
لى حظ العمران تقبل ولا * طيب للعيش اذا لم تقبل

﴿حرف الميم﴾

ما للمعاجر مغراة بتسجام * والدمع يمتار من نيران تهيامى
مد البحار على رمل الشرار بلا * جزر فيا ماجرى من مدمعى الهامى
ماكان أعجب مزج الماء في لهب * ضدان ما اجتمعا الا لاعدامى
مددت كفى أدعو الله مبتهلا * ياخالق الصبر ثبت فيه أقدامى
مالى على ذينك الحالين من جلد * فعافنى أو فخفف بعض آلامى
ماخلت في الحب اضراب العذاب فأن * كان ارتدادا لقد جددت اسلامى
مالى وللغيد ويلى من لواحظها * كم ألبستنى سقاما فوق اسقامى

مدت من الهدب ظلا فى الخدود لقد * أطار لبى وطاشت فيه اوهامى
منعت يابين طيب النوم عن مقلى * ياشر ماشمتت فى الحب لوامى
ماذا على العيس لو طارت بنا عنقا * فاقصرت طول انجادى واتهامى
محنية مرقت فى البيد تحسبها * سهما فما أشبه المرمى بالرامى
متى ذكرت لها عن واسط خبرا * حنت فأنت أنين الواله الظامى
مات من الوجد أحشاها فقلت لها * سيرى لنجمع أرواحا بأجسام
مدى لك الله باع الجد وانتجعى * مثوى الرفاعى قاموس الندى الطامى
مأوى الوفود ومقباس السعود ونبـ * ـراس الوجود وبدر الاوليا السامى
من شرفت برسول الله طينته * وخص منه بأحسان واكرام
مد اليمين له والقوم خاشعة * ترنو اليه باجلال واعظام
من ذا يجاريه فى تلك الكرامة أو * من ذا يباريه فى نقض وابرام
منها خذ الحكم فى تفضيله فلكم * من الاشارات أحكام باحكام
ما للرفاعى لدى ذكراه تخضع لى * ولو أردت جعلت الاسد خدامى
ما تجسر النار تسطو بالله يب على * مريده أفكانت ذات افهام
من السلاح شهود نطقها خرس * بأن ذكراه تصمى كل صمصام
ما ذاك الا لان الله خوله * تصرفا مازه عن كل همام
مدحته وسطور الشهب تحسدنى * اذ لم تنل فخر اسطارى وارقامى
ما حاز عقد الثريا حسن منتظمى * ولا السماك له رمح كاقلامى
مدائحا من سويدائى محابرها * لها من اللطف معنى بنت بسطام
مولاى ان حاز ما قدمت من مدح * فضل القبول فقد أسعدت أيامى
منحتنا قبل فى الرؤيا زيارتنا * اشارة لم تكن أضغاث أحلام
مازلت منتظرا تأويلها ولقد * آن الاوان فاترع بالهنا جامى

﴿حرف النون﴾

نأت وبنا من سهر مقلتها الوسنى * غرام يصد النوم ان يطرق الجفنا
نفور نفت عنا الرقاد بينها * فيا ليت ذاك الحسن يشفع بالحسنى
نودسلوا كلما شفنا الهوى * وألحاظها تدعو والقلوب هلمنا
نبيه حسن بالظبا من جفونها * دعتنا فأسلمنا النفوس وآمنا
نهيم بفرع نحو وردة خدها * دنى فتدلى قاب قوسين أو أدنى
نعم سبح الدر اليتيم بثغرها * وحن العظام البالیات لها منا
نحن لها عشقا ونشكو ملالها * وكم دنف منا اذا ذكرت أنا *

نلام عليها فى الغـــرام وربما * شفى اللوم ان تذكر به كبدا مضنى
نطيب بذكراها وتحيا قلوبنا * فبالله يا اللوام من ذكرها زدنا
نهيت فؤادى أن يهيم بقدها * فهلا نهيت الطير أن يعشق الغصنا
نشأت وفى جفنى لها كف حاتم * على أنه يوم الوغى ربما ضنا
نمتنى الى عليا قريش أماجد * اصاروا الايادى راحة والسخا دنا
نجوم بانوار العلوم سواطع * وقد اتخذوا عرش الوقار لهم مغنى
نصال يجلى الدجن نور فرندهم * اذا ما الخطوب الداجيات ادلهمنا
نبت ماضيات الدهر عن درع صبرهم * ولم يشتكوا يوما لنازلة وهنا
نفوس لمن أحبن ذات تواضع * ولكن عن الضيم اعتزازا ترفعنا
نهضت بعلياهم وما سلكت فى * طريق الرفاعى زدتهم فى العلى شأنا
نهلت حميا العز منها وطاب لى * غرام بها فى منحنى أضلعى كنا
نمير الهدى من وردها عذب الصدا * فدونك يا صادى الحشا وردها الا هنى
نفت عن عقول السالكين بنورها * دياجر قد كانت لالبابهم سجنا
نماسرها فى الكون حتى تفاخرت * بأبنائها العلياء بالحس والمعنى
نهجت لنا يا ابن الرفاعى منهجا * زهى بسراج الرشد من نورك الاسنى
نسير وذاك السر منك محاق * بنا فلنا الغايات أيان ما سرنا
ندالك لناعذب وجودك سائغ * وفضلك موفور لنا حيثما كنا
نعم من ناديك كعبة عزة * غدت من صروف النائبات لنا حصنا
نعم أنت من ساد الشيوخ جلالة * ومدت له من جده المصطفى اليمنى
نقر عيونا فى معانيك كلما * ذكرنا فهمنا أو نظرنا فأبصرنا
نظمنا لك الدر الثمين مدائحا * بأقراطها العلياء شنفت الاذنا
نرجى قبولا فيه نظفر بالمنى * ونبلغ فى الدنيا وضرتها الامنا

﴿حرف الهاء﴾

هلال حسن هل يا من يراه * من فوق غصن جل من قد براه
هام به العشاق وجدا وكم * تاه على العشاق واحسرتاه
هزلنا من قده أسمرا * وجردت بيض الظبا مقلتاه
هما هما رسل المنايا لنا * فيا أخا العشق النجاة النجاه
هذا الذى من أجله فى الهوى * قد ذلت الاسد لظبى الفلاه
هجرت فى حبه طيب الكرى * فمن مجيرى من بلا يا هواه
هو الذى عرفنى بالضنا * يا ويلتا وهو ولقلبى شفاه

هـ ـدالقـوى منى بهجرانه * فما الذى ياسـعدعنى لواه
هـ ـلم بى نبـ ـفى لنا مخلصا * فالوجد قد جاوز فينا مداه
هم فى مديح ابن الرفاعى تفز * بالسعد ياسعد وطيب الحياه
هو الامام المسـتغاث الذى * تقاصرت شم العلى عن علاه
هو الذى سلسـل من عترة * أقدامهم بالعز فوق الجباه
هـ والذى مظهـ ـر أنواره * لقد سما بدر الدجا فى سماه
هـ و الذى مـدت له جهرة * عين طـه يالفخر حـواه
هو الذى قد أشرفت فى الورى * مناهج الرشـد بمـلى هداه
هـ والذى أورث عن جده * مكارم الخلق فكانت حلاه
هو الذى بالانكسار ارتقى * مقام عـز عز من قـد رقاه
هو الذى ضاهت كراماته * خوارق الرسل بغير اشتباه
هو الذى ذلت له الاسـد فى * غاباتها حتى غدت كالشياه
هو الذى يخـمد جمر الغضا * لذكره مهما تعالت لظاه
هو الذى يغـدو بأسراره * سم الافاعى مثل عذب المياه
هو الذى يغـتى به المعتفى * و يبلـغ الراجى لديه مناه
هيا بنى الآمال نسـعى الى * أعتابه العليا ونبـ ـغى جاه
هطال جـ ـود لورآه الحيا * لهام واستحيا لما قـد رآه
همته الكبرى لقد ذللت * عزائم الدهر وأوهت قواه
هيهات أن يحصر أوصافـه * مثن ولو مهما غـلا فى ثناه
هواه دينى والثنا مـذهبى * وحبه فوزى وسعدى رضاه
همت بمعناه وقـد طاب لى * تكرار مدحه ومجنى نداه
هنات شعرى بعـلى ذكره * اذ قد حوى بالفخر ما قد كفاه

﴿حرف الواو﴾

والنجم من فلك الدجور اذا هوى * ماضل من يهوى الحسان وماغوى
ولعت بحب الغانيات سرائرى * حتى وقعت بهن فى شرك الهوى
ويلاه من لحظات جارات الغضا * فلقـد أثرن بمهجتى نار الجوى
وابيك يا ابنة يعرب ما كنت من * يهوى التحول عن هواك الى السوى
وفيت عهدك فى الهوى وغدرتنى * أفعلتك الميـ ـل بانات اللوى
وفى بعهدى ياظلوم فانتى * ذاك العليل وليس غيرك لى دوا
ودعت فى حبيك حسن تصبرى * ولقيت جيش الوجد منشور اللوى

وودّعت فى خديك حبة مهجتى * فأبت معاودتى وطاب لها الهوى
ولقد وقفت على هواك مدامعى * فعلام روض الود منك لقد ذوى
وأنا الذى ضيعت فيك شبيبتى * وغدوت لا حول لدى ولا قوى
ولهان يلوينى الهوى ويجدبنى * وجد يقوّم من ضلوعى ما التوى
والله ما خطر السلو بخاطرى * كلا ولا كبدى عن الحب ارعوى
والقلب دارك انما سوداؤه * عرش عليه هوى الرفاعى استوى
وثقت يدى أبدا بحبل ولائه * وعلى محبته الفؤاد قد انطوى
وهو الذى أولى الاله جنابه * مننا بها أسنى الخصائص قد حوى
وحباه من احسانه سرابه * يحمى المريد على التقرب والنوى
وعلى شيوخ القوم أعلى قدره * وسقاه من كأس الرضا حتى ارتوى
وأناله تقبيل راحة أحمد * فغدا له دست التقدم مستوى
وغدت طريقته أجل طريقة * أمست لانواع الفضائل محتوى
وضحت بها سبل الرشاد وأشرقت * شمس الهداية أى ومن فلق النوى
وامتد من أعلامها بين الورى * نور ظلام الكائنات به انزوى
وهى الامان لكل عبد مخلص * حفظ التمسك بالعهود ومالوى
ومن ارتدى برداء سلوك بلا تقى * فلقد تعرض للقطيعة والنوى
وبحيث كان تقبل الاعمال بالـ * ـنيات كان لكل عبد ما نوى
واليك ياشيخ العوا جز مدحة * من واله فى الحب ضامره انكوى
وافى على نجب الرجاء وكم وكم * بيد من الامل العريض لقد طوى
ولهان يروى الحب عن قيس كما * عن جودك الغيث العميم لقد روى
واصل له عادات عطفك واكفه * هما بأحناء الضلوع لقد ثوى
واقبل مدائحه لدى عليك يا * فرد اعلى جمع الكمالات احتوى

﴿حرف اللام ألف﴾

لا تبك رسما عفا ولا طللا * ولا غزالا رماك وارتحلا
لانت أولى ان تبكين على * نفسك اذ ذاك شأن من عقلا
لا تأمن الدهر ان يحيف وعن * تقلب الدهر فاسأل النبلا
لا العمر يبقى ولا السرور ولا الحز * ن يدومان فاقصر الامـلا
لا كرم الناس خلة رجل * حصل علما وأحسن العملا
لا الجاه يلهيه عن عبادة مو * لاه ولا المال والبنون ولا
لا يرهب الموت ان دنا واذا * ما مات قال العوالم انتقلا

لامن يكون الحطام همته * وكلما زاد ماله بخلا
لا يبرح الدهر عبد درهمه * فلا تكن ذا ان تكن رجلا
لا ترجون الوفاء من زمن * على نقيض الوفاء قد جبلا
لا العذل يجدى ولا الملام به * بل سيف بلواه يسبق العذلا
لا واهذا الزمان مولعة * بنا وعيش الرخاء للجهلا
لا تشكون جفوة الحظوظ به * لمن بسعد المريد قد كفلا
لا ثم يمنى الرسول سيدنا الغوث الرفاعى أفضل الفضلا
لا بس برد الكمال من تخذ الـ ـعلياء محلا ونسجها حللا
لا ح لى الجود منه زين بها * جيد العطايا فما شكت عطلا
لا مع نور الرشاد فيه زهى * وسره سار فى الورى مثلا
لا يخطى القصد من ألم به * ولا ينال الفتوح من قفلا
لا تجسر الاسد أن تمد يدا * لمن بعلياه حبله اتصلا
لا بل لو اشتار من يلوذ به * سم الافاعى نحاله عسلا
لا غرو أن يزدهى بمدحته * شعرى و يغدو بذكره ثملا
لان أوصافه الحسان لقد * ادرن من لطفهن خبر طلا
لاعج شوقى الى زيارته * أزكى لهيب الفؤاد فاشتعلا
لا أزجرن المطى نحو حمى * علياه تطوى بكدها السبلا
لارتوى من نطاف أنعمه * علا واشفى بوردها العللا
لاذبه اللائذون فانتجعوا * جنات عدن برحبه نزلا
لا يظمأ الدهر قط واردها * ولا يرى عن نعيمها حولا
لاسيما من سعى لحضرته * يهدى جميل الثناء مرتجلا
لا بارح الغيث روض مرقده * ما لاح بدر السماء مكتملا

﴿حرف الياء﴾

يا مهاة قد نأت عن مقلتى * حسبك الله ألا عطف على
يرحم الله حبيبا راحما * ماله عن عهد من يهواه لى
يا لها من نظرة أعقبها * حسرات قد أفاضت عبرتى
يا لمى طال هجرى للسكرى * فى هواكم فارحمونى يا لمى
يتجافى جسدى عن مضجعى * وامتناع الطيف أقسى بلوتى
ياحداة العيس ما للعيس قد * أخذت تطوى حزون الارض طى
يتقاضاها حنين و بكا * أى حال يا ترى تشكو وأى

يموهن فيافى واسط * واعقلوهن على خصب وزى
يالها الله ديارا أهلها * شغلتنى فى الهوى عن كل شى
يسطع النور الرفاعى بها * من ضريح جده فرض لدى
يستلذ الطرف مرأى تربها * آه لو عفرت فيه وجنتى
يانرى هل تسمح الايام لى * بانتشاقى طيب ذياك الشذى
يارفاعى صل حبالى فلقد * نثر الدهر قدامى جانحى
ياغياث الملتجى خذ بيدى * قبل أن يسقط وهنا فى يدى
ياسراج الرشد ياشمس الهدى * يا ابن من فيه ازدهى فخر لؤى
بالسر لك نصطاد به * أسد الغاب ذليلا كالظبى
ياامام الاوليا يامن له * مدد يعترفيه كل حى
يرتجيكم نظرة الرحمى قنى * ماله عن عهدكم ميل لغى
يستطير الوجد قلبى كلما * مر عالى ذكركم فى اذنى
يابنى الغوث الرفاعى انتم * عترة المختار من آل قصى
ياأباة الضيم حبى لكم * خلة أورثنها عن أبوى
يشهد الله بأنى صادق * فى هواكم وهواحدى حسنتى
يافعا هممت وطفلا راضعا * فى معانيكم ومذ كنت صبى
(ياأهيل الود أنى تنكرو * نى كهلا بعد عرفانى فتى)
يال ودى ضاع عمرى وانا * فى تمنى نظرة منكم الى
يال ودى انجزوا وعدى فقد * صار برد الصبر أبلى حلتى
يال ودى عنكم يروى الوفا * فى البرايا ليس عن هى بن بى
يال ودى كلت أوصافكم * فخلا لى مدحكم ماعشت حى

وقد كان الفراغ من نظم هذا الديوان رابع عشر
ذى الحجة المبارك سنة تسع وثلاثمائة وألف
من هجرة من خلقه الله تعالى على أكمل
وصف صلى الله عليه وعلى آله
وصحبه وسلم وشرف
وكرم وعظم
آمين

﴿يقول راجي غفران المساوي يوسف صالح محمد الجزماوي﴾

نحمدك يامن هيأت لسكب الآداب جميع المعدات وفتحت للتحلي بانوار آياتك سبل الخيرات ونصلي ونسلم على من كملت آدابه ورشحت بكمال البيان وايجازا لتبيان جنابه سيدنا محمد القائل ان من البيان لسحرا وعلى آله وصحبه ما أطلعت حدائق الاتباع زهرا ﴿أما بعد﴾ فقد تم بحمده تعالى طبع ديوان الفرائد الرافعيه في مدائح الحضرة الرفاعيه تأليف زبدة الفصحاء ومعدن البلغاء والادباء الاوذعي الكامل والعلامة الفاضل خادم الطريقة الرفاعيه وغرس نعمة أبناء السلسلة الاحمديه (تقي الدين عبد الحميد بن عبد الغني بن أحمد الرافعي الفاروقي الطرابلسي) حفظه الله تعالى كيف لا وهو في مدح من ملأ الاسماع التنويه بشانه واستملحت الارواح عذب بيانه أعني به الامام الكبير والغوث الخطير مولانا وشيخنا ووسيلتنا الى ربنا السيد أحمد الرفاعي الكبير الشهير رحمه الله وأعلى منزلته في دار رضاه فانه ديوان حوى من فنون المدائح كل معنى مفيد واجتمعت فيه المحاسن المتفرقة لكل جان ومريد فبه يستكمل الرائي اليقين ويستفيد الناظر منه كل معنى رصين فجاء حاويا من أساليب البلاغة كل عبارة منيفه وجامعا من أسرار الفصاحة كل جوهرة شريفه فجزى الله مؤلفه على هذا السعي الجليل وأدام له في الالسنة كل ثناء جميل وذلك بالمطبعة العلميه بمحروسة مصر القاهرة المعزيه جوار الازهر لازال بالعلم أنور ادارة المعترف بالعجز والتقصير السيد عمر هاشم الكتبي المشمول بعناية المولى القدير جل الله مسعاه وأعانه في كل أمر يتوخاه في شهر جمادى الثانية سنة ١٣١٣ هجريه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه آمين